

مشارك أ. نويفة الصحفي



الحمد لله رب العالمين الذي جعل الإنفاق في الخير ابتغاء مرضاته وتثبيتاً للنفس فقال جل شأنه (للذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم)

ومن ذلك ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في الحث على العمل الخيري حيث قال : على كل مسلم صدقة قالوا : فإن لم يجد ؟ قال : فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا : فإن لم يستطع او لم يفعل قال : يأمر بالخير او قال بالمعروف قالوا فإن لم يفعل قال : يمسك عن الشر فإنه له صدقة)

وإنه لمن عظيم فضل الله علينا بمحافظة خليص افتتاح المؤسسة الخيرية الإجتماعية مشارق (جمعية بر الخوار وشرق أحياء خليص) هذه المؤسسة الخيرية التي عشنا لحظات بزوغها في محفل بهيج تحفه عنابة الرحمن في مساء الخميس التاسع والعشرون من عام 1441 يأتي هذا الافتتاح في وقت أصبح فيه العمل الإجتماعي التطوعي الدعامة الأساسية للمشاركة الأهلية التي تتطلبها الجهود التنموية الموجهة إلى الإنسان ، خاصة ان هذا العمل الخيري لا يعد ظاهرة جديدة او طارئة على المجتمعات الإنسانية فقد اهتم الإسلام بالعمل الإجتماعي ووجب له التكاتف والتكافل بين ابناء المجتمع الواحد وعلى هذا دأبت بلادنا المملكة العربية السعودية .. فهي لا تألوا جهداً في دعم وتشجيع الجمعيات والمؤسسات الخيرية في مختلف انحاء الوطن وذلك بتقديم الاعانات التأسيسية والسنوية والإنشائية والفنية والعينية والطارئة لضمان استمرار الجمعيات في أداء مهامها على الوجه الاكمل حتى يعم الخير ابناء هذا الوطن كافة .. وحتى ينعم شعب المملكة بالخير والعطاء الوفير . إلا انه لا يخفى علينا ان التغيرات الاقتصادية والإجتماعية والثقافية ومتطلبات الحياة المعاصرة وما نتج عن ذلك من ضرورة التنظيم والتخطيط لأساليب عمل جديدة تحول العمل الإجتماعي التطوعي من صيغة الفردية التقليدية إلى صيغة جماعية في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة تساهم بشكل واضح في نماء الأسر وابداء مصدر رزق ممتد لها من خلال التدريب والتأهيل و الذي يترتب عليه تحول العمل الاجتماعي الى ممارسة وظيفية تتناسب مع احتياجات وخدمة المجتمع وتنميته وظروفه المستجدة .

ولعل في افتتاح جمعية مشارق النموذج المثالي للتكامل في البناء .. فالجمعية رسمت لها خارطة طريق محكمة ذات أهداف واضحة ورؤية تتم عن العمل بروح الفريق تحقق لها التكامل في البناء .. فقد حضيت برعاية محافظ خليص الدكتور فيصل بن غازي الحازمي وبتوجيهاته السديدة وحضور رؤساء الدوائر الحكومية والمراكز الإدارية والمشايخ والاعيان ورجال الاعمال الخيرين ومشاركة العنصر النسائي وفريق عمل من الكفاء كل ذلك يؤكد أن هذه الجمعية تسير مواكبة لمسيرة رؤية وطن 2030 في تنمية الإنسان والمكان ..

فلا غرابة ان يستشرف الجميع من افتتاحها بزوغ جمعية ولدة كبيرة و تحمل على عاتقها خدمات ومهام مجتمعية عملاقة .. لهؤلاء نقول شكر الله لكم حسن صنيعكم وبارك في جهودكم واجزل لكم المثوبة .

فهذه الجمعية هي محط انظار المجتمع في تقديم العون والمساعدة للمعوزين وفي نفس الوقت تستلزم تكاتف المجتمع في دعمها وخاصة الميسورين .. فعمل خير الصدقات ما دفعتم للجمعيات الخيرية فتقيم مشاريع تسد حاجة الأسر فيها يعمل ابناءها فينفعون غيرهم ويتنفعون ويشعرون بلذة العمل وكرامة النفس .. فتعليم الصيد .. خير من اعطاء سمكة كل يزم .

وختاماً اسمحوا لي أن اوجه هذه الرسائل عبر هذا المقال :

*الرسالة الاولى / لوالدنا د. فيصل بن غازي الحازمي
لقد رسمت لنا خارطة الطريق واخذت بايدنا كلا في مجاله وماتراه اليوم هو بفضل الله ثم بفضل اهتمامكم الشخصي بكل عمل مؤثر واجباي في محافظتنا ووقوفكم على مسافة واحدة من الجميع . حفظكم الله ورعاكم .

* الرسالة الثانية / للداعم الأول للمشاريع الخيرية بمحافظة خليص الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العقيل نقول له شكراً لك وبيض الله وجهك وجعل ما قدمته وتقدمه مثقل لموازين اعمالك . ولك منا مجتمع محافظة خليص كل الشكر والتقدير واصدق الدعوات . ولرجال الأعمال اصحاب الايدي الندية للذين ابدوا مبادراتهم السخية في دعم جمعية مشارق وشاركونا افتتاح هذه المؤسسة لهؤلاء نقول كثر الله خيركم ونفعكم بما قدمتم وتقدمون يوم لا ينفع مال ولا بنون .

الرسالة الثالثة / للقسم النسائي بجمعية بر الخوار وشرق خليص
اخواتي إن هذا العمل وهذه العضوية باب خير وقد ساقه الله لكن والمجتمع يعول عليكن الكثير وأنتن أهل لهذا العمل المشرف ولعلها انطلاقة موفقة لكن في عمل الخير .

الرسالة الرابعة /
لمجتمع محافظة خليص الأكفاء الخيرين محبي العطاء بسخاء إن التكاتف والتكامل مع المؤسسات الخيرية مطلب ديني واجتماعي ووطني ومانقدمه من عون ومساعدة في وجوه الخير باق إلى أن تقوم الساعة فعلينا أن نتسابق في مد يد العون وسد حاجة المعوزين وان نجعل من هذا الافتتاح انطلاقة أكثر للبلد والعطاء بسخاء .

وفقني الله واياكم لكل خير.

نويفة صالح الصحفي

رئيسة المجلس الاستشاري النسائي

ورئيسة اللجنة الثقافية النسائية بمحافظة خليص
ومشرفة العلوم الشرعية بمكتب تعليم خليص
ورئيسة مركز فتاة غران.